هيئـــة تقويـــم التعليـــم
Education Evaluation Commission
الإدارة العامـة للتقويـم والاعتمـاد المدرسـي

التقويم المدرسي الخارجي
دليل قائد المدرسة

المحتويات:

مقدمة: ٤
مفهوم التقويم: ٥
أغراض التقويم: ٥
برنامج التقويم والاعتماد المدرسي: ٦
نموذج التقويم والاعتماد المدرسي: ٦
مجالات ومعايير التقويم والاعتماد المدرسي ٧
مراحل وإجراءات التقويم المدرسي: ٩
تقرير الزيارة التقويمية: ١٠
الاستفادة من تقرير الزيارة: ١١
للتواصل والاستفسارات : ١٢
تعريف المصطلحات: ١٣

مقدمة:

يمثل التعليم حجر الأساس لتحقيق تنمية مجتمعية مستدامة؛ ولذا فإنه منذ تأسيس المملكة العربية السعودية والتعليم يحظى باهتمام حكومي كبير وتخصص له نسبة كبيرة من الميزانية السنوية. وقد مرّ التعليم في المملكة بخطوات تطويرية كبيرة حقق خلالها إنجازات مهمة كان من أبرزها نشر التعليم في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها، وتمكين المواطنين من حقهم في التعليم المناسب.

ولأن التقويم هو الأداة الأساس في أي عملية تطوير فقد شهد العقدان الأخيران، جهوداً كبيرة من أجل التطوير النوعي للتعليم، حيث تم تأسيس هيئة تقويم التعليم في عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، لتكون جهازاً حكوميًا مستقلاً ماليًا وإداريًا يقوم على تقويم كافة مكونات نظام التعليم وعناصره وبرامجه ووحداته.

ومن أبرز مهام هيئة تقويم التعليم الواردة في تنظيمها الصادر بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٩٤) وتاريخ ١٤٣٨/٢/٧هـ «بناء نظم للتقويم والاعتماد (المؤسسي والبرامجي) في التعليم والتدريب، تتضمن القواعد والمعايير والمؤشرات الأساسية والشروط والإجراءات الخاصة بها، واعتمادها وتطبيقها». «تقويم الأداء المؤسسي لمؤسسات التعليم والتدريب واعتمادها بشكل دوري وفق المعايير التي يعتمدها مجلس إدارة الهيئة».

وحيث أن المدرسة تعد الوحدة الأهم في النظام التعليمي لذا فقد عنت الهيئة ببناء أنموذج التقويم المدرسي الذي يهدف إلى تقويم أداء المدرسة بصورة تكاملية وشاملة ويقدم إطاراً مرجعياً لكل العاملين في العملية التعليمية وعلى رأسهم قائد المدرسة ؛ لذا يأتي هذا الدليل ليكون مرجعًا ارشاديًا لقادة المدارس يوضح فيه دورهم في عملية تقويم مدارسهم قبل وأثناء وبعد زيارة فريق التقويم الخارجي.

مفهوم التقويم:

التقويم يعنى بإصدار الحكم على شيء ما من أجل وضع آلية لتحسينه؛ فالتقويم منهج للحكم يساعدنا على تحديد جوانب القوة ومجالات أو وفرص التحسين والتطوير ؛ فالتقويم هو المقدمة الأهم لأي عملية تطوير، وأي عملية جادة لتطوير الجودة والنوعية في مؤسسات التعليم ينبغي ان تبدأ بعملية التقويم، لذا فلا تخلو أي مؤسسة خاصة أو حكومية -في هيكلها التنظيمي والإداري- في عصرنا الحاضر من قسم أو وحدة تهتم بالتقويم والجودة. فالتقويم اليوم أصبح جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات، حيث أُنشئت له مؤسسات حكومية وخاصة ومجتمعية تُعنى به لما له من أثر كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والتقويم قد يكون موجهاً لقياس أداء الأفراد، أو البرامج، أو المؤسسات. ويعرف الأخير بالتقويم المؤسسي وهو المعني في هذا الدليل ولاسيما ما يتعلق بالتقويم أو الاعتماد المدرسي.

وقد اكتسبت المنهجية العلمية للتقويم المؤسسي موثوقيةً عاليةً في توجيه القرارات التطويرية وإتباع أفضل الممارسات، حيث تتضمن هذ المنهجية اجراءات تقويم ذاتي وتقويم خارجي في ضوء معايير ومؤشرات ذات صلة مباشرة بكفاءة المؤسسة وجودة مخرجاتها.

أغراض التقويم

هناك توجهان رئيسان لأغراض التقويم فهناك المنهج التقليدي الذي يهدف إلى إصدار الحكم إذ تستخدم بعض أنظمة التعليم التقويمَ للمحاسبية وللحكم على مدى نجاح مؤسساتها في تحقيق الأهداف؛ والتوجه الثاني هو أن يكون أداة للتطوير وتحسين الممارسات وهو الغرض الأهم، ولأن غالبية الأنظمة التعليمية تستخدم التقويم لكلا الغرضين (التطوير والمحاسبية)، لذا ينبغي التشديد على الموازنة بين استخدام نتائج التقويم للمحاسبية، واستخدامها للتطوير والتحسين.

وتهدف الممارسات الحديثة للتقويم المدرسي إلى تحقيق التالي:

- المساعدة على تطوير أداء المدارس وتحسين جودة العمليات التعليمية الموجهة للطلاب.
- توفير أدوات ومعايير لمساعدة العاملين في المدرسة على التقويم الذاتي والتطوير المستمر.
- تحسين تعلّم الطلاب ورفع جودة النظام التعليمي.
- توفير معلومات أساسية عن أداء النظام التعليمي لتوجيه قرارات تطويره ومتابعته.
- دعم مهارات الطلاب في التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
- تلبية المدرسة للمعايير المطلوبة لتحقيق الاعتماد المدرسي.

برنامج التقويم والاعتماد المدرسي

هو أحد برامج قطاع تقويم التعليم العام في الهيئة ويهدف إلى القيام بعمليات منظمة ومستمرة لتحسين وتطوير أداء المدارس، يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول أداء المدارس؛ لتعزيز الممارسات التربوية الإيجابية داخلها وتطويرها وفق معاييرها ومؤشراتها .

وهذا البرنامج يسهم في:

- توجيه واستمرارية عملية التطوير المستندة على المعايير والمؤشرات.
- زيادة المشاركة في صنع القرار وتطوير الممارسات التعليمية.
- تبادل الخبرات العملية ونشر ثقافة التقويم والاعتماد المدرسي.

ولتحقيق أهداف النظام التعليمي بُني نموذج التقويم والاعتماد المدرسي ليكون مكملاً لبرامج الهيئة وتكامل أدوارها، إذ يوظف التقويم المدرسي الخارجي المعطيات التي تُجمَع ضمن برامج تقويم التعليم العام الأخرى وبيانات وزارة التعليم والمركز الوطني للقياس حيث تقدم تلك المعطيات صورة أدق لواقع النظام التعليمي بما يسهم في التخطيط لعملية التطوير؛ ولذا فقد حرصت الهيئة أن يكون التقويم المدرسي الخارجي:

- متناسبًا مع احتياجات مدارس المملكة العربية السعودية.
- متوافقًا مع أهداف وخطط رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- مسهمًا في تحديد معوقات تحقيق أهداف التعليم في المملكة.
- مراعيًا طبيعة النظام التعليمي والتنوع الجغرافي والظروف الاقتصادية.
- قائمًا على أفضل الممارسات التقويمية العالمية.
- مرشدًا للتقويم الذاتي والتحسين المستمر.
- ممهدًا لحصول المدرسة على الاعتماد المدرسي.

نموذج التقويم والاعتماد المدرسي في المملكة

يقوم نموذج التقويم المدرسي في المملكة - بالإضافة إلى ما سبق من مفاهيم نظرية - على عدة أسس ينبغي للنظام التعليمي مراعاتها وتحقيقها وهي:

الفاعلية: تشير إلى التحقق من مدى فاعلية المدرسة في تحقيق أهدافها، وتحسين مخرجاتها وفي كونها منتجةً ومسهمةً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الكفاءة: تشير إلى ضمان تحديد مدى كفاءة النظام التعليمي - على مستوى المدرسة - في الاستثمار الأمثل لجميع الموارد المتاحة لتحقيق النتائج المتوقعة.

العدالة: تشير إلى ضمان تحقق العدالة بين المدار س في توفير الموارد اللازمة لتحقيق النتائج.

الشفافية: تشير إلى ضمان توفيرالبيانات والمعلومات بأعلى مستوى من الدقة والموضوعية وترتكز على أدلة واضحة ودقيقة.

المصداقية: تشير إلى ضمان إلتزام أخصائيي التقويم بالصدق والقدرة على قياس القراءات المأخوذة من الأدوات المستخدمة بدقة.

الشراكة والتعاون: تشير إلى ضمان تعاون جميع المدارس والجهات ذات العلاقة لتحقيق كفاءة عمليات التقويم ومخرجاتها.

الالتزام المهني: يشير إلى التزام أخصائيي التقويم بالسياسات، والإجراءات المعمول بها في الهيئة.

مجالات ومعايير التقويم والاعتماد المدرسي

يقوّم الأداء المدرسي في ضوء معايير ومؤشرات أداء واضحة ومحددة ومحدثة باستمرار وقد تم بناء هذه المعايير في المملكة استنادًا على أحدث الأبحاث والممارسات المتعلقة بجودة التعليم والتعلم وجودة القيادة المدرسية، وركزت على تعلم الطلاب والممارسات الداعمة له، ووُزِعَت المعاييرُ في أربعة مجالات:

١) **مجال القيادة المدرسية:** يوجه انتباه قادة المدارس والمعلمين إلى الظروف التي تهيئها القيادة لضمان جودة التعلم، مثل:

- التخطيط والثقافة التنظيمية
- قيادة العملية االتعليمية
- المجتمع المدرسي
- التطوير المؤسسي

٢) **مجال التعليم والتعلم:** يُركِّز على تهيئة المعلمين لبيئة تعليم وتعلم عالية الجودة. وتظهر في هذا المجال عناصر مهمة للعملية التعليمية مثل:

- تهيئة بيئات التعلم
- بناء خبرات التعلم
- تقويم التعلم
- التطوير الشخصي للمعلم

٣) **مجال نواتج التعلم:** يُلْقي الضوءَ على نتائج الإجراءات المدرسية وأثرها في المتعلمين مثل:

- الانجاز التعليمي
- التطور الشخصي والاجتماعي

٤) **مجال البيئة المدرسية:** يُركِّز على جودة البيئة المدرسية مثل:

- المبنى المدرسي
- الأمن والسلامة

وهذه المجالات والمعايير المُدْرَجة ضمنها، لا تغطي جميع القضايا التي تخص تطوير المدارس في المملكة، ولكِنَّها مجموعة مختارة من أكثر الإجراءات فعالية في الممارسات العالمية، والتي يمكن للمعلمين وقادة المدارس البدء في تطبيقها وإحداث الأثر الإيجابي في بيئة التعلم.

ومن المهم التشديد على أن التقويم المدرسي ليس مجرد عملية جمع للبيانات، بل هو التزام كامل من قبل المشاركين بتنفيذ توصيات العملية التقويمية، وتقبل عملية التحسين المستمر.

مراحل وإجراءات التقويم المدرسي

معرفة قائد المدرسة لإجراءات التقويم ووصف ما يقوم به أخصائيي التقويم عند التواصل مع المدارس لجمع البيانات واستخدام أدوات التقويم وإعداد التقارير تساعده في التحضير والتنسيق لزيارة فريق التقويم.

دور قائد المدرسة في التقويم المدرسي :

قائد المدرسة هو المعني بقيادة مجتمع المدرسة لتحقيق رؤيتها ورسالتها وبناء خططها الإستراتيجية والتنفيذية. ولإن تقويم أداء المدرسة هي أداته الحقيقية لقياس مدى تحقق رؤية المدرسة وخططها العملية والإستراتيجية ومن ثم تطوير أدائها وخدماتها وبالتالي فهو وقيادات المدرسة معنيين بـ :

- نشر ثقافة التقويم ومعايير الأداء والتحسين المستمر لدى اطراف العملية التعليمة داخل وخارج المدرسة.
- تقويم أداء الهيئة التعليمية وبرامج المدرسة والأداء المؤسسي لها .
- قيادة عملية التقويم الذاتي للمدرسة وفق المعايير التي تضعها هيئة تقويم التعليم .
- التنسيق مع هيئة تقويم التعليم ممثلة في فريق التقويم الزائر لتنفيذ عملية التقويم الخارجي .
- الإتفاق مع رئيس فريق التقويم الخارجي على اجراءات وبرنامج زيارة فريق التقويم (ماقبل الزيارة- أثناء الزيارة- مابعد الزيارة).
- مناقشة نتائج التقويم الخارجي مع رئيس فريق التقويم .
- تبني خطة التحسين والتطوير السنوية أو الإستراتيجية المبنية على التقويم الذاتي والتقويم الخارجي النهائي .

وعلى قائد المدرسة أن يتعرف على مراحل عملية التقويم الخارجي والتي تمر في ثلاث مراحل:

١) التحضير للزيارة التقويمية.

٢) الزيارة الميدانية التقويمية.

٣) إعداد التقرير والتوصيات.

أولاً: التحضير للزيارة التقويمية

التواصل مع قائد فريق التقويم

- يتواصل قائد فريق التقويم مع قائد المدرسة ويزوده برسالة إلكترونية تشمل:
  - خطة الزيارة وهدفها.

- مجالات التقويم ومعاييره.
- استمارة ما قبل الزيارة .
- الاحتياجات اللازمة لإنجاح الزيارة.

- يؤكد قائد المدرسة لقائد فريق التقويم هاتفيًا استلامه للرسالة الإلكترونية وجميع المرفقات.
- يعبئ قائد المدرسة نموذج ما قبل الزيارة ويرسلها لقائد فريق التقويم.
- يبلغ قائد المدرسة المعلمين والطاقم الإداري والطلاب وأولياء الأمور بالزيارة التقويمية وأهميتها.
- يقوم قائد المدرسة والهيئة الإدارية والتعليمية بالتأكد من توفر الوثائق المحددة في نموذج ما قبل الزيارة والعمل على تجهيزها قبل الزيارة التقويمية.
- يقوم قائد المدرسة بتهيئة وتوفير التجهيزات اللازمة لضمان تحقيق أهداف الزيارة (قاعة اجتماعات، أجهزة حاسوبية، خدمة الإنترنت).
- يدعو قائد المدرسة أولياء الأمور للمشاركة في اللقاء التعريفي وتعبئة الاستبانات.

ثانياً: الزيارة الميدانية التقويمية

ينسق قائد المدرسة مع رئيس فريق التقويم جدول زيارة المدرسة حسب التاريخ المحدد ويتيح له تنفيذ الإجراءات التالية:

- الاجتماع مع قائد المدرسة لتوضيح إجراءات ومراحل الزيارة التقويمية والاطلاع على رؤية المدرسة قبل البدء بإجراءات التقويم.
- لقاء منسوبي المدرسة (الهيئة الإدارية والمعلمين والطلاب) ويشمل:
  - التعريف بفريق التقويم ومهامه وجدول الزيارة.
  - تقديم عرض موحد معد من قبل الهيئة.
- الإشراف على تعبئة استبانات إلكترونية عن آراء المعلمين والطلاب وأولياء الأمور (تعبأ جميع الاستبانات عن طريق النظام التقني).
- إجراء المقابلات مع المستهدفين (قائد المدرسة والمعلمين والمرشد الطلابي والطلاب).
- حضور ملاحظات صفية (٩ كحد أدنى).
- تقويم البيئة المدرسية: وذلك من خلال تطبيق أداة التقويم الخاصة بها.

تقرير الزيارة التقويمية

يمكن لقائد المدارس الاطلاع على تقرير ونتائج الزيارة عبر الدخول للبوابة الإلكترونية. وينقسم تقرير الزيارة التقويمية إلى أربعة أقسام رئيسة:

القسم الأول: مقدمة عامة عن التقويم؛ ويوضح هذا القسم الهدف والغاية من الزيارات التقويمية.

القسم الثاني: ملخص الزيارة؛ يحتوي هذا القسم على معلومات عامة عن المدرسة بالإضافة إلى أعداد المعلمين/المعلمات والطلاب/الطالبات. كما يشتمل على النشاطات والفعاليات غير الصفية، بالإضافة إلى مدى توفر عناصر البيئة المادية الداعمة لعملية التعليم والتعلم. ويوضح الملخص مستوى أداء المدرسة في تطبيق مجالات ومعايير الهيئة، والدرجة النهائية التي حصلت عليها المدرسة.

القسم الثالث: التوصيات ويوضح فيه مقترحات فريق التقويم المدرسي بعد تطبيق عمليات التقويم، وتهدف إلى توضيح الفرص التطويرية لقائد المدرسة وأعضاء المجتمع المدرسي في تحسين وتطوير أداء المدرسة.

القسم الرابع: النتائج؛ويحتوي على تحليل مفصل لنتائج أداء المدرسة في تطبيق معايير الهيئة، والتي تم الوصول إليها بعد تطبيق مجموعة من الأدوات التقويمية خلال الزيارة الميدانية. كما يوضح القسم الرابع الاستنتاجات والتوصيات الرئيسة التي تم الوصول إليها من قبل فريق التقويم المدرسي.

الاستفادة من تقرير الزيارة

لتحقيق الاستفادة الكاملة من تقرير ونتائج الزيارة التقويمية، توصي الهيئة قادة المدارس بالتالي:

١) قراءة تقرير الزيارة المُعد من قبل فريق التقويم.

٢) التفكير في أثر نتائج ومحتويات التقرير على المدرسة.

٣) الاطلاع على جوانب القوة التي تتميز بها المدرسة.

٤) الاطلاع على النقاط التي تحتاج إلى تطوير وتحسين.

إشراك أعضاء المجتمع المدرسي

كما تقترح الهيئة على قادة المدارس إشراك أعضاء المجتمع المدرسي وتعريفهم بنتائج الزيارة التقويمية، بهدف الحصول على دعمهم وتعاونهم في إجراءات إعداد وتنفيذ خطط ومبادرات التحسين. وفق الإجراءات التالية:

١) إعداد خطة لإشراك وتعريف الطاقم الإداري والفني بالمدرسة بنتائج الزيارة التقويمية وأخذ مرئياتهم حول سبل التطوير.

٢) إعداد خطة لإشراك وتعريف عينة من الطلاب بنتائج الزيارة وأخذ مرئياتهم حول سبل التطوير ويمكن الاستفادة من مجلس الطلاب في المدرسة.

٣) إعداد خطة لإشراك المجتمع المحلي وتعريفهم بنتائج الزيارة وأخذ مرئياتهم حول سبل التطوير، ويمكن الاستفادة من مجلس الآباء ومجلس الحي، والجهات العامة والخاصة المجاورة للمدرسة.

وتجدر الإشارة بأن التحسينات النوعية ذات الأثر الكبير في عمليات التعليم والتعلم تتطلب إشراك الجهات ذات العلاقة والمعنيين بأداء المدرسة. لذا تقترح الهيئة أن يقوم قادة المدارس بعقد لقاءات دورية مع واطلاعهم على سير عمليات التطوير والتحسين، والاستماع لمرئياتهم ومقترحاتهم.

خطة التحسين

بعد قراءة تقرير الزيارة التقويمية ونتائجها ومعرفة مرئيات شركائه في العملية التعليمية يتولى قادة المدارس القيام بـ :

- الشروع في إعداد خطة التحسين وفق النموذج والإجراءات المعتمدة من قبل الهيئة؛ وتحوي خطة التحسين مايلي:
  - معلومات عامة عن المدرسة ويوضح المستوى العام لها في تطبيق معايير الهيئة، والتوصيات التي تساعد إدارة المدرسة في تحسين مستوى تطبيق المعايير.
  - التوصيات والمبادرات والمشاريع التي يتبناها قائد المدرسة، ويجب أن تحتوي جميع المبادرات على اسم الأعضاء المعنيين بتنفيذها، ووقت الانجاز والموارد الكفيلة لإنجاحها، والوصف الدقيق لها.
- اعتماد خطة التحسين والمبادرات التطويرية من قبل إدارة التعليم.
- متابعة إنجاز وتنفيذ الفريق أو الأفراد للمبادرة وفق الأوقات والمحددات المدرجة في الخطة.

للتواصل والاستفسارات

في حال وجود أي استفسارات نرجو عدم التردد بالتواصل معنا من خلال القنوات التالية:

هاتف : ٩٢٠٠٣٣٥١٥

بريد إلكتروني :sl@eec.gov.sa

تعريف المصطلحات

الهيئة: هيئة تقويم التعليم.

أخصائي التقويم: جميع الأفراد (رجال ونساء) المرخصين من قبل الهيئة للقيام بعمليات وأنشطة التقويم المدرسي.

قائد فريق التقويم: أخصائي تقويم مكلف بالإشراف على عملية التقويم المدرسي والمساهمة في إعداد تقرير الزيارة التقويمية.

عضو فريق التقويم: أخصائي تقويم يشارك بصورة رئيسة في عملية التقويم المدرسي وفي إعداد تقرير الزيارة التقويمية.

المدارس: مدارس المملكة العربية السعودية - الحكومية والأهلية.

النظام: النظام التقني للتقويم المدرسي .

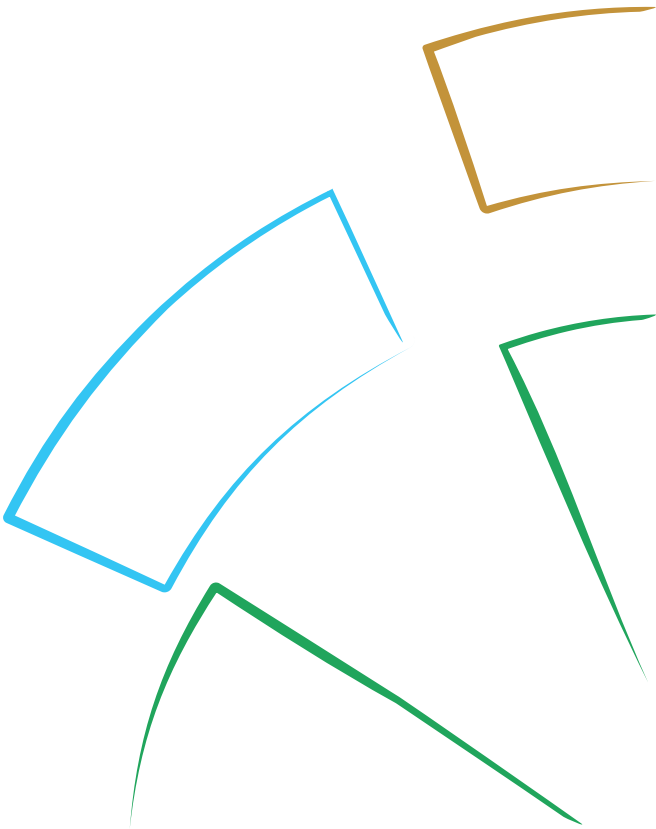

هيئة تقويم التعليم
Education Evaluation Commission